



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



السياسة البريطانية تجاه محصول القطن المصري حتى عام 1914

سامر محمود فيصل دلي¹ محمد يونس اسماعيل ابراهيم²

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ / الموصل - العراق^{1,2}

الملخص

معلومات الارشفة

يعد محصول القطن المصري من المحاصيل الزراعية النقدية التي تحتل مكانة اقتصادية هامة في مجالات الإنتاج والاستهلاك والتصنفيع وهو عصب الاقتصاد المصري لكونه منافس قوي يفوق الأقطان العالمية في الجودة ، الذي أدى دوراً هاماً في التاريخ السياسي والاقتصادي لمصر ، وبوقوع مصر تحت الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ عملت بريطانية على تحويل مصر إلى وحدة زراعية مختصة بزراعة القطن لدعم مصانع الغزل والنسيج وخاصة مصانع لانكشير

تاريخ الاستلام : 2024/6/23

تاريخ المراجعة : 2024/7/20

تاريخ القبول : 2024/8/1

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

محصول القطن - الاقتصاد المصري
- الاحتلال البريطاني - تجارة مصر
الخارجية - المصالح البريطانية.

معلومات الاتصال

سامر محمود فيصل

Samer.23ehp164@student.uomosul.edu.iq

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for
Humanities / University of Mosul



British Policy Towards The Egyptian Cotton Crop Until 1914

Samer M.Faisal Dal ¹

Mohammed Y. Ismail Ibrahim ²

University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of History /
Mosul - Iraq ^{1,2}

Article information

Received : 23/6/2024

Revised 20/7/2024

Accepted : 1/8/2024

Published 20/11/2025

Keywords:

Cotton Crop - Egyptian
Economy - British
Occupation - Egypt's
Foreign Trade - British
Interests

Correspondence:

Samer M.Faisal

Samer.23chp164@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The Egyptian Cotton Crop Is Considered One Of The Cash Agricultural Crops That Occupies An Important Economic Position In The Fields Of Production, Consumption And Manufacturing, It Is The Backbone Of The Egyptian Economy Because It Is A Strong Competitor That Exceeds International Cottons In Quality. It Played An Important Role In The Political And Economic History Of Egypt With Egypt Falling Under British Occupation In 1882, Political British Efforts To Transform Egypt Into An Agricultural Unit Specialized In Cotton Cultivation To Support Textile Factories, Especially Lancashire Factories

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المقدمة

يعد محصول القطن من المحاصيل الرئيسية في مصر منذ زمن بعيد وهو المادة الخام الأساسية والتي تقوم عليها صناعات المنسوجات والأقمشة والملابس الجاهزة بالإضافة إلى صناعة الزيوت والصابون والأعلاف ، ويعد القطن المصري من أفضل أنواع القطن في العالم لأنه طويل التيلة وفائق النعومة وهو نتاج تربة وادي النيل الخصبة في مصر ظل لما يقرب من قرنين من الزمان مصدر خير للدولة والبلاد على السواء فقد اتفقت مصلحة

الاقتصاد القومي والمزارعين في معظم الأحوال على زراعة القطن وشكل القطن ومنتجاته معظم صادرات مصر الخارجية آنذاك وانتشرت زراعتها حتى أصبح الزرع في الوجهين القبلي والبحري ، وبمجيء الاحتلال البريطاني إلى مصر عام ١٨٨٢ كرس الاحتلال جهده في جعل مصر وحدة متخصصة لزراعة القطن ذات النوعيات المتميزة والرواج العالمي وذلك لتزويد مصانعها للغزل والنسيج في لانكشير، وتحقيق الأرباح من خلال المتاجرة به.

هدف البحث يستهدف البحث تسلیط الضوء تفصیلیاً على سیاست بريطانيا تجاه محصول القطن المصري ، فضلاً عن مكانته وسمعته التي يتمتع بها في الاسواق العالمية ، أهمية البحث ترجع أهمية هذا البحث عن القطن المصري الخام لكونه من أجدود خامات القطن في العالم ، فهو ليس مجرد محصول ولكنه تاريخ ومستقبل بالنسبة لنھضة مصر الحديثة لما له من دور في إنشاء المناطق الصناعية في مصر ، مشكلة البحث امتار القطن على سائر المحاصيل الزراعية الأخرى إذ ساهم في عملية التنمية الاقتصادية من خلال توفير العملة وإيجاد فرص عمل للايديا العاملة، فضلاً عن توفير المواد الأولية للصناعات النسيجية .

منهجية البحث اعتمد البحث على المنهج التاریخي الوصفي للوصول الى هدف البحث وعلى هذا الأساس تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور الأول منها تناول بوأکير نشأة وتطور زراعة القطن في مصر في حين تطرق المحور الثاني إلى سیاست بريطانيا للنهوض بزراعة محصول القطن ١٨٨٢ - ١٩١٤ ، بينما لخص المحور الثالث إلى توظيف القطن المصري لخدمة المصالح الاقتصادية البريطانية ١٨٨٢-١٩١٤ ، اعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والاجنبية وفضلاً عن الصحف والمجلات التي تعد مصدراً لا غنى عنه يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر .

المحور الأول : بوأکير نشأة وتطور زراعة القطن في مصر :

بعد محصول القطن صنف من أصناف النباتات ^(١) ، وبحسب المصادر التاريخية فإن الهند هي الموطن الأول لزراعة القطن والتي يعود تاريخ وجودها وزراعتها إلى ما يقارب ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ^(٢) ، القطن عبارة

^(١) محمد ابو العلا محمد ، ذهب مصر الابيض دراسة مسحية شاملة لتطوير زراعة القطن والعوامل المؤثرة فيه واحوال الزراعة والانتاج ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) ، ص ١٧ ؛ احمد عبد المجيد وشادي وآخرون ، "بعض الملامح الاقتصادية لإنتاج القطن في مصر خلال الفترة ١٩٩٩ - ١٩٧٦" ، مجلة مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، مج ٩٢ ، ع ٤٦٢ ، كانون الثاني ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٤ .

^(٢) زكي محمد شبانه ، الاقتصاد القطني - معالم رئيسية في البنيان الاقتصادي العالمي ، ط ٢ ، (الاسكندرية، ١٩٦٧) ، ص ٣٣٣ .

عن شعيرات تنمو من بذور نبات خضري ويترافق ارتفاع النبتة ما بين ٦-٢ اقدم وتدرج ضمن جنس النباتات المعروفة باسم جوسبيوم (*Gossypium*)^(١).

يشترط لنجاح زراعتها وتكاثرها مناخ دافئ وتربة خصبة صالحة، وقد تمكن الإنسان من استغلال محصول القطن في صناعة الملابس وأشياء أخرى^(٢) ، وجد نبات القطن في مصر منذ القدم إلا أن عدم معرفة المصريين باستخدامه تركته عرضة للإهمال وعدم الاستغلال^(٣) ، خلال عهد البطالم المصرية (٢٠٠ ق.م) استغل محصول القطن في صنع الملابس والمنسوجات^(٤) .

فقد ذكر المؤرخ والباحث بليني (*Pliny's Historia Natralis*) في كتابه أن القطن كان ينمو بمصر العليا وتتمكن البطالمية من استغلاله في صناعة الملابس وخاصة ملابس الكهنة^(٥)

وخلال عهد الرومان (٣٠ ق. م - ٦٤١ م) ازدهرت البلاد بزراعة القطن واستخدامه ولكن في نهاية عهده تراجع محصول القطن بسبب تعرضه للإهمال واحتلال الأمن فيها^(٦) ، وحينها فتحت مصر على أيدي المسلمين (٦٣٩ - ٦٤١)^(٧) ، انتعشت زراعة القطن في مصر وخصص لها مخازن كبيرة خاصة خلال القرن الثامن الميلادي^(٨). في حين تعرضت زراعة القطن المصرية وصناعته إلى الإهمال وعدم العناية خلال السيطرة العثمانية عام

^(١) 1949), p3,Wafaa. M. Amer. Qsama. A. Momtaz, Historic background of Egyptian Cotton (Egypt

^(٢) ابراهيم المشهداني ، القطن ودوره في الاقتصاد العالمي ، (بغداد ، ١٩٦٩) ، ص ١٣.

^(٣) "القطن المصرية" مجلة المقتطف ، مج ٥٦ ج ٣ ، القاهرة ، آذار ١٩٢٠ ، ص ٢٥٦.

^(٤) البطالمية : هم عائلة من أصل مقدوني نزحت إلى مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر سنة ٣٢٣ ق.م، اذ تولى أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر وهو (بطليموس) حكم مصر حتى دخول الرومان ٣٠ ق.م ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمود إبراهيم السعدني ، تاريخ مصر في عهد البطالمية والروماني ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .

^(٥) نقلًا عن مصطفى البهتيمي، تاريخ زراعة القطن في مصر واهم أصنافه ، المطبعة مصر، (القاهرة ، ١٩٥٤) ، ص ٥ ؛ زينب فاضل رزوق مرجان، احوال مصر الادارية والاقتصادية والاجتماعية من التحرير العربي من نهاية العصر الراشدي ، ط ١، بيت الحكم ، (بغداد ، ٢٠٠٣) ، ص ١٢١ .

^(٦) عاصم محروس عبد المطلب ، القطن في العلاقات المصرية البريطانية من واقع أوراق الهيئة التحقيقية السابعة ١٩٣٨ - ١٩٤٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر ، ١٩٩٣) ، ص ١٣ .

^(٧) Andrew Mc Greger. A Military History Of Modern Egypt,(London,W.D),p2

^(٨) عبد المطلب ، المصدر السابق ، ص ١٤

١٥١٧ بسبب سوء إدارة البلاد من قبل الولاة والحكام الذين تم تعيينهم من قبل الباب العالي^(١) ، وحينما غزا نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte مصر عام ١٧٩٨^(٢) .

شكل نابليون لجنة من المهتمين في مجال الزراعة لدراسة القطاع الزراعي في سبيل التهوض به فقد تمكّن المسيو جيرار (أحد العلماء الفرنسيين) من إعداد تقرير مفصل عن زراعة القطن ليصبح دليلاً على أنواع القطن الموجودة في مصر آنذاك ومن أنواع القطن التي ذكرها في تقرير جيرار الشجيري (Gossypium Arboreum) والعشبي Gossypin Aerbaaan ، ويزرعان في شمال الدلتا، وعلى الرغم من معرفة مصر بزراعة القطن وأنواعه كما تم ذكرها سابقاً إلا أنها تفتقر إلى الجودة لخشونتها والتي وصفت بالقطن البلدي^(٣) .

حينما تولى محمد علي باشا ، حكم مصر عام ١٨٠٥^(٤) ، اهتم الأخير بزراعة القطن واستقدم المهندس الزراعي الفرنسي لويس جوميل (Louis Gomel) إلى مصر عام ١٨٤٠ لتطوير زراعة القطن ذات الجودة العالمية وزيادة إنتاجه^(٥) ، وقد تمكّن جوميل من اكتشاف صنف جديد من القطن طويل التيلة والتي امتازت بنعومتها ،

^(١) محمود فهمي الكاتب واخرون ، القطن من النواحي النباتية والزراعية الصناعية والاقتصادية ، (حلب ، ١٩٥٩) ، ص ١٧ ؛ إطلال سالم حنا ، مصر في سنوات الاحتلال الفرنسي ١٧٩٨-١٨٠١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٥.

^(٢) نابليون بونابرت : ولد في مدينة أجاكسيو في جزيرة كورسيكا الإيطالية عام ١٧٦٩ ، بعد عام واحد من انضمامها لفرنسا ، الحقه والده بمدرسة بريان العسكرية ومدرسة سان بين العسكري ظهر تفوقاً في المدرسية وتخرج عام ١٧٨٥ برتبة ملازم ثاني وترج في المناصب العسكرية شارك في عدة حروب منها على إيطاليا ١٧٩٦ ومصر عام ١٧٨٩ ، وبحلول ١٧٩٩ أصبح الف屁股 الأول ثم إمبراطور مدى الحياة ويحلول عام ١٨٠٤ ، بعد فشل حملته على روسيا عام ١٨١٢ وخسارته معركة واترلو عام ١٨١٥ القى القبض عليه ، وتم نفيه إلى جزيرة سانت هيلانة جنوب المحيط الهندي حتى وفاته عام ١٨٢١ ثم نقل جثمانه إلى باريس ودفن هناك ، لمزيد من التفاصيل ينظر ؟

Macfarlane, Charles, Life Of Napoleon Bonaparte, (London, 1880), pp12-251;

يوسف البستاني ، نابليون الأول أو النسر الأعظم ، ط ٢ ، مطبعة الهلال ، (القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ص ١٣-٥.

^(٣) يسرا محمد سلام ، القمح والأقحوان والقطن - العلاقات التجارية بين مصر وبريطانيا في عهد محمد باشا ، ط ١، مركز التاريخ العربي للنشر ، (تركيا ، ٢٠١٨) ، ص ٦٨ ؛ الكاتب واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٨ ؛ المسيو- بيدار ، الأحوال الزراعية في القطر المصري حملة نابليون بونابرت ، ترجمة : يوسف نحاس بك وخليل خطran بك، الجمعية الزراعية الملكية ، (د.م ، ١٨٩٨) ، ص ص ٧٠ - ٧١.

^(٤) محمد علي باشا : ولد عام ١٧٦٩ م في مدينة سالونيك على السواحل الجنوبية للدولة العثمانية، انضم في الجيش العثماني وترقى فيه حتى أرسل مع الفرقة الالبانية إلى مصر لإخراج الفرنسيين منها، وأصبح قائداً لهذه الفرقة بعد وفاة قائدها ، وفي عام ١٨٠٥ م أصبح ولائياً على مصر بدعم ومساندة علماء مصر وأعيانها، توفي بالاسكندرية عام ١٨٤٩ م ، لمزيد من التفاصيل ينظر : لمزيد من التفاصيل ينظر : نيفر السيد فرج ، حروب محمد علي ، مطبعة التوكيل بالجماهير (د.م ، ١٩٩٩) .

pp24-36.,Afaf Lutfi El Sayed In The Reign Of Mohammed Ali, (London, 1949)

^(٥) Maritz schanz, Cotton In Egypt And The Anglo-Egyptian sudan (Grony, 1913), p36 (

ومتنانتها وينظر أن المهندس الفرنسي جوميل شاهد من قبيل الصدفة نبتة قطن غريبة في حديقة أحد ولاة مصر محو بك الأولفي (١٨١٩ - ١٨٢٦) من بين نباتات الزينة^(١).

عرض جوميل فكرة تجربة زراعة الصنف الجديدة الذكر على محمد علي باشا إلا أن الأخير لم يكن متمسكاً لفكرة جوميل وتقديره كان متصلباً على تطوير الأصناف المنتشرة في مصر ما اضطر جوميل إلى شراء قطعة أرض في قرية المطرية بعين الشمس وزراعتها بصنف القطن الجديد ، وبعد جني محصولها أرسل ثلاثة رزم إلى موانئ مختلفة منها إلى ميناء مارسيليا الإيطالية لغرض إطلاع تجار القطن عليه ومدى مقبوليته في الأسواق العالمية وحينما لاقى رواجاً كبيراً وافق محمد علي باشا على توسيع زراعته في مصر على نطاق واسع^(٢).

فكان بداية تطور زراعة القطن في مصر زيادة مساحة الأراضي المزروعة قطناً إذ بلغت ما يقارب نسبة ٣٠٪ من إجمالي الأراضي المصرية الصالحة للزراعة^(٣)، كما واخذت مصر بعملية التهجين بين أصناف أخرى من أنواع القطن لإنتاج نوع مميز جديد ، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم تهجين صنف من القطن الأمريكي (سي ايلاند) مع أصناف من القطن البرازيلي وببرو ونتج عن ذلك نوع مميز جديد عالمياً عرف بالقطن الاشموني وبعد نجاح فكرة التهجين واستخراج أصناف جديدة من الأقطان ذات الجودة العالمية والرائجة عالمياً ، استمرت مصر في سياسة التهجين بين أصناف القطن حتى تمكنت وتقدرت في الحصول على أصناف متميزة أخرى كـ (أمون، الكرنك ، المنوفي ، والميت عفيفي ، والعباسي ، السكلاريدس وغيرها)^(٤).

بعد أن حقق محمد علي باشا النتائج الملحوظة في تطوير زراعة محصول القطن اتجه إلى الاهتمام لافتتاح مصانع الغزل والنسيج في البلاد حتى بلغ عددها أكثر من ١٩ مصنعاً لصناعة الملابس والجاجيات المنزلية المصنوعة من الأقطان ، كما واهتم محمد علي باشا بإصلاح وسائل النقل وتعبيد الطرق بغية سهولة

^(١) جيمس تمبلت ، القطن العقر في مصر النشرة الفنية ، مطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٩٢٦) ، ص ٢ ؛ كلوب بك ، لمحات عامة على مصر ، تحقيق : محمد مسعود ، مطبعة أبي الهول ، (د.م ، د.ت) ، ص ص ٥٦١-٥٦٠.

^(٢) Besançon (Jacques), Lhomme et Nil, (Paris,1957), p217

^(٣) عبد المطلب ، المصدر السابق ، ص 100 .

^(٤) البهتيمي ، المصدر السابق ، ص ص ١٩-٢٣ ؛ المشهداني ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

وصول حاصلات القطن إلى المحافظات المصرية وإلى خارج البلاد^(١) ، وبعد اكتفاء مصانع الغزل والنسيج من الأقطان ، يتم تصدير الفائض إلى دول العالم^(٢) .

الجدول الآتي يوضح حجم صادرات القطن المصرية إلى دول العالم ولاسيما فرنسا وبريطانيا وأسعارها خلال سنوات حكم محمد على باشا (١٨٢١ - ١٨٤٧)^(٣) .

السعر بالريال	الصادرات الف قنطار	عام	السعر بالريال	الصادرات الف قنطار	عام
13,00	159	1840	16,00	1	1821
13,25	194	1841	15,50	35	1822
10,00	211	1842	15,50	159	1823
7,25	261	1843	17,00	228	1824
18,00	153	1844	13,00	212	1825
6,00	245	1845	12,00	214	1830
^(٤) 10,00	357	1847	25,25	214	1835

من الملاحظ على الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في كميات صادرات القطن وأسعارها من عام إلى آخر نتيجة للظروف الداخلية والخارجية بالدول المستوردة^(٥) ، كما ازداد إقبال العالم على القطن المصري^(٦) ، نتيجة لقيام الحرب الأهلية الأمريكية عام (١٨٦١ - ١٨٦٥)^(٧) ، ما أدى إلى انقطاع القطن الأمريكي بسبب ظروفها

(١) حازم سعيد عمر، القطن في الاقتصاد المصري وتطور السياسة القطنية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (د.م ، ١٩٧٠) ، ص ٢٠ .

(٢) Robert Tignor, Modernization And British in Egypt, 1882-1914 colonial Rule inop infringe Ton, (New Jersey,1966), P36

(٣) محمد فهمي لهيطة، تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة ، (القاهرة ، ١٩٤٤) ، ص ١٤٤ .

(٤) جلال يحيى ، مصر الحديثة (1805-1840)، الهيئة المصرية للكتاب ، (الإسكندرية ، ١٩٣٣) ، ص ٢٨٤ .

(٥) سلامة ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ عمر ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٦) الكاتب وأخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٧) الحرب الأهلية الأمريكية : بدأت الحرب عام ١٨٦١ بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية إذ ان الجنوب كان يعتمد على الزراعة تحديداً محصول القطن اما الشمالية يعتمد على الصناعة فساداً المنافسة بين الجانبين فضلاً عن قضية الرق والعبودية التي طالبت بإيقافها الولايات المتحدة الشمالية التي تعد أساس اليد العاملة الرخيصة فادي ذلك الى نشوب الحرب وحسمت لصالح الولايات

الداخلية وإغلاق موانئها فاتجهت أنظار الدول الصناعية الأوروبية وخاصة المتخصصة بصناعة المنسوجات القطنية كبريطانيا وغيرها من الدول إلى القطن المصري بصورة أكبر لحاجة مصانعها إلى محصول القطن الخام لأنه قد اشتهر أذاك بأنه من أجدود الأقطان في العالم^(١).

بعد زيادة الطلب على القطن المصري عالمياً وارتفاع أسعاره دفع الحكومة المصرية بصورة أكبر لزيادة مساحة الأرضي لزراعة محصول القطن لتشمل جميع المدن والمحافظات الزراعية بمصر ، بما فيه الوجهين البحري والقبلي ، إذ بلغت المساحة المزروعة قطناً عام ١٨٩٣ نحو ٧٠٠ الف فدان إذ ان الفدان يساوي (٤٢٠٠) متر مربع^(٢) ، لقد كان لنوعية القطن المصري ووفرة إنتاجه وتميز انواعه سبباً لقيام بريطانيا باحتلال مصر عام ١٨٨٢ والتحكم الفعلي بمحصول القطن وكذلك ورقة ضغط بيدهم يتحكمون من خلال باقتصاديات مصر مع خدمة مصالحهم الاستعمارية في البلاد^(٣).

المحور الثاني : سياسة بريطانيا للنهوض بزراعة محصول القطن ١٩١٤-١٨٨٢ :

لم تكن مصر في يوم من الأيام بمنأى عن الاهتمامات البريطانية^(٤) ، بسبب موقعها الجغرافي الممتاز فهي تقع في الزاوية الشمالية من قارة أفريقيا وبحدتها من جهة الشمال البحر المتوسط ومن الشرق البحر الأحمر ومن الجنوب السودان ومن الغرب ليبيا، فهي تمثل حلقة وصل للتجارة بين الشرق والغرب مما جعلها عرضة للغزوات الأجنبية وهدفاً للتوسيع الأوروبي ، خصوصاً فرنسا وبريطانيا اللتان حاولت التدخل بكل الطرق في شؤون مصر^(٥).

الشمالية عام ١٨٦٥ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الأهلية الأمريكية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ؛ محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عالم ١٨٧٧ ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ٢٢٨.

^(١) حيدر صبري شاكر الخيكاني ، الأوضاع الاقتصادية في مصر ١٨٤٠ - ١٨٧٩ دراسة تاريخية ، مطبعة الميزان ، (بغداد ، ٢٠١٥) ، ص ٤٨٨ ؛ مصطفى كمال عبد العزيز وتوفيق عبد العزيز توفيق ، السياسة القطنية ، (القاهرة ، ١٩٦٣) ، ص ١١٨.

^(٢) احمد الحنة ، تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر ، مطبعة المصري ، (الاسكندرية ، ١٩٦٧) ، ص ١٠٠ ؛ سعد هجر سالم ، الزراعة المصرية ، الماضي - الحاضر - المستقبل ، (القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص ١٠٠.

^(٣) احمد زكي ، موسى هيكل ، إنتاج القطن في مصر ، (القاهرة ، ١٩٨٧) ، ص ١٥ ؛ عبد المطلب ، المصدر السابق ، ص ١٧.

^(٤) يوسف حسين عمر ، السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٩ ، دار نور للنشر ، (ألمانيا ، ٢٠١٦) ، ص ٣٦٥.

^(٥) محمد فريد فتحي ، جغرافية مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط ٢ ، (الاسكندرية ، ٢٠٠٠) ، ص ١ ؛ محمد مصطفى صفو ، الاحتلال الإنجليزي لمصر و موقف الدول الكبرى وأراءه ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد بمصر ، (الاسكندرية ، ٢٠١٦) ، ص ٢٨.

فقد ابتدأت كلا الدولتين (فرنسا وبريطانيا) بالتدخل في شؤون مصر الاقتصادية والسياسية منذ عهد الوالي محمد علي باشا فقد فرض عليه معايدة لندن عام ١٨٤٠^(١) ، لإيقاف توسعاته والاكتفاء فقط داخل الأراضي المصرية والسودانية حفاظاً على مصالحهم في المنطقة ، وجاء افتتاح قناة السويس في ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٩^(٢) ، لتضفي أهمية كبيرة لمصر ، مما زاد من اهتمام الدول الأوروبية عامة وبريطانيا خاصة بموقعها الاستراتيجي لحماية خطوط المواصلات بين مستعمراتها في الهند وغيرها من المناطق^(٣).

كما ان مركز مصر الاقتصادي كان من العوامل التي دعت بريطانيا لاحتلالها في ١٤ ايلول عام ١٨٨٢ ومنذ بدأ الاحتلال البريطاني لمصر اتخذت الإدارة البريطانية من القاهرة سياسة اقتصادية قائمة بالدرجة الاولى على تأمين وصول المواد الخام من مصر وخاصة القطن إلى مصانع لانكشیر البريطانية لتحقيق أكبر ربح ممكن ، وتعزى الزراعة في مصر مسألة حيوية من الوجهة الاقتصادية لقدرتها على تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة المصرية وطبيعة مناخاتها وأرضها الملائمة للزراعة وكان القطن في مقدمة المحاصيل الزراعية التي ساهمت في زيارة الناتج القومي المصري كونه المصدر الرئيسي في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية^(٤) .

لذا حرصت السياسة البريطانية على تحويل مصر إلى بلد زراعي تابع للنظام الرأسمالي العالمي متخصصة في زراعة وإنتاج القطن لدعم معامل الغزل والنسيج البريطانية^(٥) ، وفي الوقت نفسه أهملت بريطانيا بإهمال قطاع الصناعة المصرية ومنع تأثيرها بالصناعية الأوروبية ، على اثر ذلك تراجع مستوى الصناعة المعدنية لتصبح في المرتبة الثانية بعد الزراعة ، بفعل عوامل أخرى منها قلة الاهتمام بإستيراد الآلات الصناعية المتطورة ، والاعتماد

(١) معايدة لندن : المعايدة ابرمت في ١٥ تموز ١٨٤٠ بين الدولة العثمانية وأربع دول أوروبية هي كان من (روسيا - بروسيا - بريطانيا - النمسا) لمساعدة الدولة العثمانية والحد من توسعات مصر على حساب اراضي الدولة العثمانية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ليلى جاسم محمد ابراهيم ، موقف مجلس العموم البريطاني من أبرز الأحداث المصرية ١٩١٤ - ١٩٤٢ دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٠.

(٢) قناة السويس : ممر مائي اصطناعي ، بمستوى سطح البحر يمتد في مصر من الشمال إلى الجنوب تصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر افتتح في ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٩ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد طلعت حرب : قناة السويس ، مطبعة الجديدة ، (القاهرة ، ١٩١٠).

(٣) اسراء حميد حنون حسين ، العلاقات السياسية البريطانية - المصرية ١٩٧٩ - ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ ، ص ٩.

(٤) اطلال سالم حنا ، "سياسة بريطانيا تجاه التطورات الاقتصادية في مصر إبان عهد الخديوي عباس الثاني ١٨٩٢ - ١٩١٤" ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج ١٨ ، ع ٢٣ ، كانون الثاني ٢٠١٦ ، ص ٣١؛ مدام جولييان ادم ، انجلترا في مصر ، ترجمة علي فهمي كامل بك ، مطبعة شركة العلم والدفاع الوطني ، ط ١ ، (القاهرة ، ١٩٢٢) ، ص ١٢٧.

(٥) خيري ابو العزائم مرجان ، ملامح التطور الاقتصادي المصري في ظل التحولات التشكيلية والاقتصادية ، (د.م، د.ت) ، ص ٣١.

على الآلات قديمة ، وقلة الموارد الأولية الازمة لقيام الصناعة ، ناهيك عن ضعف خبرة الأيدي العاملة الفنية (١) .

قامت الإدارة البريطانية في مصر بإغلاق المصانع الحكومية وأغلقت مغازل القطن ومصانع النسيج التي كانت قائمة من أيام محمد علي باشا كما أوقفت العمل في الترسانات الحربية التي كانت تنتج الأدوات الحربية (٢) ، وفيها يتعلق بالتجارة فقد اهتمت السياسة البريطانية بالجانب التجاري بالقدر الذي يكفل بسهولة تصدير المواد الخام الزراعية والتي تركزت أساساً على تصدير محصول القطن واستيراد مصر المواد المصنوعة وخاصة من بريطانيا وكان أول عمل قامت به الإدارة البريطانية في مصر هو تأسيس غرفة التجارة المصرية في الإسكندرية في يوم ١٤ آذار ١٨٩٦ والتحق في عضويتها تجار القاهرة وبعض التجار البريطانيين وكانت مهمتها وضع تقارير دورية عن التجارة المصرية وحجم التبادل بين مصر والدول الأخرى وبالعودة إلى المحصول القطن إذ يرجع سبب اهتمام بريطانيا بالقطن المصري كون القطن الهندي الذي كانت تستعمله مصانع لانكشیر أقل جودة وكفاءة، فضلاً عن تكاليف النقل المرتفعة من الهند إلى بريطانيا (٣) .

خلال عهد الاحتلال (١٨٨٢-١٩١٤) ترى الحالات الزراعية في مصر لا تتمتع بسياسة عامة بينما نجد محصول القطن هو الذي انفرد بهذه الخاصية (٤) ، ومن أجل النهوض بمحصول القطن اتخذت بريطانيا في سياساتها الزراعية عدة إجراءات منها إنشاء مؤسسة تشرف على الزراعة وكانت أولى تلك المؤسسات هو تأمين الجمعية الزراعية المصرية في آذار ١٨٨٠ (٥) ، التي يرأسها حيدر باشا يكن (٦) ، فقد اهتمت تلك الجمعية بتحسين أحوال الزراعة وتطوير المحاصيل الزراعية وخاصة القطن ، وبعد إكمال سيطرة بريطانيا على البلاد رأت

(٤) محمد يونس اسماعيل ، مصر في عهد الحماية البريطانية ١٩١٤ - ١٩٢٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٩ .

(٥) عبد الرحمن الرافعي ، مصر والسودان في أوائل عهد الاحتلال (تاريخ مصر القومي من سنة ١٨٨٤ إلى سنة ١٨٩٢) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩١٧) ، ص ١٩ .

(٦) نوال قاسم ، تطور الصناعة المصرية من عصر محمد علي إلى عصر عبد الناصر ، دار النمر للطباعة ، (القاهرة ، د.ت) ، ص ١٦٣ .

(٧) عبد العظيم محمد سعودي ، تاريخ تطور الري في مصر ١٨٨٧ - ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (دم ، ٢٠٠١) ، ص ٤٢١ .

(٨) نهى نعيم علي شطا وآخرون ، "أحوال مصر الزراعية في ظل الاحتلال البريطاني" ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ٢٢١ ، آذار ٢٠٢٠ ، ص ١٢٨ .

(٩) حيدر باشا يكن : هو ابن ابراهيم باشا ابن اخت محمد علي باشا ، تقلد مناصب عدة في الدولة منها وزارة المالية في عام ١٨٠٩ ورئاسة البنك العقاري المصري عام ١٨٨٢ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : الياس ياخور ، أمراة مصر في تاريخ رسوم اكابر الرجال بمصر ، (القاهرة ، ١٨٩٧) ، ص ص ٦٥-٦٨ .

ضرورة إيجاد مؤسسة أهلية تعمل على رفع مستوى الانتاج الزراعي في جميع المديريات (المحافظات)^(١) ، وقد عرفت تلك الجمعية باسم الجمعية الزراعية الخديوية عام ١٨٩٨ واصبحت من أعظم المؤسسات التي أدت دوراً هاماً في تحسين الزراعة وكانت من أولى أعمالها تأسيس بنك زراعي وطني يتولى تسويق الإنتاج الزراعي داخل وخارج البلاد والعمل على توفير الوسائل اللازمة لإبادة الآفات والحشرات الضارة بالزراعة^(٢) ، وكما قامت بريطانيا بتطوير مشاريع الري في مصر باعتبارها حجر الأساس في السياسة الزراعية^(٣) .

ففي عام ١٨٨٣ مثل بريطانيا في مصر قنصلها العام اللورد أيفلين بارنج كروم (Evelyn Baning Cromer)^(٤) ، الذي أصبح الحاكم الفعلي واخذ يوجه سياستها واقتصادها إلى ما فيه مصلحة بريطانيا إلى زراعية محصول القطن بمعنى أوضح اشرف على تنفيذ مشروعات الري التي تدعمه حتى تصير مصر المزرعة القطنية التي تدم مصانع لانكثير لمنتجاتها من القطن بالأسعار المناسبة^(٥) .

قامت الإدارة البريطانية في مصر بتعيين عدد من المهندسين الإنجليز أمثال جوستين (Justin) و فوستر (Foster) كمفتشي للري في المديريات المصرية^(٦) ، وفي عام ١٨٩٣ قام المهندس البريطاني ويليام ويلوكس (William Welcox) بإعداد تقرير رفعه للحكومة المصرية اقترح فيه إنشاء سد أسوان وسدأسيوط وقد اهتمت الحكومة المصرية بذلك وعهدت إلى شركة انكليزية للمباشرة ببناء تلك السدود^(٧) .

^(١) رؤوف عباس، الملكيات الزراعية المصرية ودورها في المجتمع المصري ١٨٣٧ - ١٩١٤ ، المجلس الأعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١١) ، ص ٥٧ .

^(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٧ .

^(٣) إسماعيل محمد زين الدين، الزراعة في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢ - ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ١٩٥٤) ، ص ٧٧ .

^(٤) اللورد أيفلين بارنج كروم: ولد في عام ١٨٤١ م في نورفولك في أسرة بيارنج الالمانية الأصل، وقد هاجرت أسرته إلى لندن في القرن الثامن عشر، أصبح في عام ١٨٨٣ م القنصل العام لبريطانيا في مصر، وعرف باللورد كروم من منذ عام ١٨٩٢ م ويعتبره معظم الكتاب الانكليز الذين كتبوا عن مصر بأنه مؤسس مصر الحديثة توفي كروم في عام ١٩١٧ م ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ساري عبد الله شبيب الجنابي ، اللورد كروم ودوره السياسي في مصر ١٨٣٢ - ١٩٠٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠٠٧ ، ص ٥-١ .

^(٥) علي محمد الصافي ، السياسة البريطانية تجاه ولاية مصر العثمانية ١٨٥٤ - ١٩١٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البليدين ، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١ ، ص ٥١ .

^(٦) هنا ، سياسة بريطانيا تجاه التطورات الاقتصادية في مصر ، ص ٣٢٠ .

^(٧) John Marlow, Arylo-Egyptian Relations Frank Cass And Company, 1800-1956, led ..(London,1965), P44

قدم كروم الدعم المالي لإنشاء تلك السدود وخزانات المياه ، فشيدت خلال الأعوام (١٩١٤-١٨٩٠) بضعة سدود وأنظمة ري وخاصة سد أسوان عام ١٩٠٢ الذي أعطى إمكانية حزن ما يبلغ ٢٣ مليار متر مكعب من الماء^(١) ، أسرّمت تلك الإصلاحات في زيادة مساحة إنتاج القطن على حساب الغلات الزراعية الأخرى مثل الذرة والقمح والشعير وغيرها . والجدول الآتي يبيّن الكمية المنتجة من القطن والمصدر منه للمرة من ١٨٨٤ - ١٨٩٣^(٢) .

متوسط قيمة صادرات القطن وبذرته سنوية بالجنيه	متوسط الصادر السنوي بالقنطار	متوسط ثمن القنطار بالريال	محصول القطن بالألف القناطر	العام
11,043	3,540	12,37	3,591	1885-1884
7,854	2,788	11,71	2,792	1886-1885
8,526	8,64	12,37	2,872	1887-1886
8,659	2,964	12,35	2,996	1888-1887
8,722	2,780	13,27	2,723	1889-1888
9,799	3,203	13,40	3,238	1890-1889
10,767	4,054	11,51	4,159	1891-1890
10,422	4,662	9,06	4,765	1892-1891
11,408	5,117	9,30	5,221	1893-1892

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن معظم المحصول كان يصدر للخارج ولا يستهلك في الداخل إلا الشيء القليل ، فضلاً عن الإنخفاض في أسعاره^(٣) ، وأيضاً اتبعت بريطانيا سياسة التخصص في الإنتاج ولاسيما

^(١) لتسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ط ٩، دار الفارابي ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ص ٦١.

^(٢) فوزي جرجس ، تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي ، مطبعة الدار المصرية ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ص ٩٢.

^(٣) ابراهيم ، مصر في عهد الحماية البريطانية ١٩١٤-١٩٢٢ ، ص ٣٤ .

محصول القطن ذو الجودة العالية لسد حاجة مصانعها في لانكشير والحصول على العملات الأجنبية الوفيرة لسداد الديون المترتبة على مصر⁽¹⁾.

من الإجراءات الأخرى في مجال القطاع الزراعي استحدثت الإدارة وزارة الزراعة عام ١٩١٣ وطورت طرق المواصلات الرئيسية كسكك الحديد لتسهيل عمليات النقل المختلفة ، وفتح فروع البنوك في كثير من القرى ، وإنشاء موقع لوزن وفرز محصول القطن بذلك نجحت سياسة الاحتلال من تطوير قطاع الزراعة المصرية وخاصة محصول القطن لذلك فتحت الأبواب أمام البنوك والشركات الأجنبية لاستغلال محصول القطن من خلال شرائها بأسعار رخيصة ومن ثم يبيعها بأسعار باهظة والتي كان من نتائجها جبى الأموال الطائلة⁽²⁾.

المحور الثالث : توظيف القطن المصري لخدمة المصالح الاقتصادية البريطانية ١٨٨٢-١٩١٤ :

امتياز القطن على سائر المحاصيل الزراعية الأخرى⁽³⁾ ، لأنه دخل في صناعات متعددة منها الغزل والنسيج⁽⁴⁾ ، فقد نسجت منه الأقمشة على اختلاف أشكالها ، كما استخدمت الأصناف الفاخرة منه في صناعة المنسوجات الحريرية واستعمل في زمن السلم والحرب وعمل منه الأربطة والشاش وأقمشة الإطارات الخارجية للسيارات كما يصنع منه مادة السليولوز التي تدخل في كثير من المنتجات الكيميائية النافعة كالحرير الصناعي والورق⁽⁵⁾ .

يضاف إلى ذلك تقدم الصناعة في العصر الحديث جعل استعمال القطن أمراً ضرورياً في صناعات متعددة ما دفع الدول الكبرى وفي مقدمتها بريطانيا إلى اعتباره مادة أساسية في حياتها الاقتصادية⁽⁶⁾ ، فقد اسست بريطانيا عدداً من الشركات البريطانية ل تقوم بعملية تصدير القطن إلى بريطانيا ودول العالم ومن هذه الشركات شركة حلج الأقطان المصرية The Associated Cotton Ginners Of Egypt, Ltd والتي تأسست في حزيران عام ١٩٠٥ برأسمال قدره ٢٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني وقد اتخذت من الاسكندرية مركزاً لها ومحلاً لحلج الأقطان

^(١) الحنة ، المصدر السابق ، ص ٥٠

^(٢) Lord Lioyd, Egyp & Since Cromer, Macmillan, And Co, Limited Vol.1, 1923, p150

^(٣) محمود حميد خليل ، "اقتصاديات زراعة وإنتاج القطن في مصر ومدى مساهمته في التنمية الاقتصادية للمدة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠)

^(٤) " ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ، مج ٢٥ ع ٢٥ ، ٢٠٠٣ ، ١٣٤ .

^(٥) سامي وهبة غالى ، البورصات وتجارة القطن ، ط ٤ ، المطبعة الكمالية بعيدين ، (د.م ، ١٩٠٠) ، ص ٦٣ .

^(٦) صلاح دياب ، فرز القطن وحلجه ، دار المعارف ، (مصر ، ١٩٥٢) ، ص ٥ .

^(٧) زينب لبيب فخرى ، الاوضاع الاقتصادية في بريطانية في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٠٢-١٠٨ .

وتتطيّفه من ثم تصديره إلى بريطانيا وبلدان أخرى كما مارست هذه الشركة عملية إقراض عملائها من الفلاحين بإعطائهم سلف نقدية مسبقاً لقاء بيع أقطانهم إلى الشركات⁽¹⁾.

ومن الشركات الأخرى التي أسستها بريطانيا في مصر عام 1899 شركة الغزل والنسيج البريطانية برأسمال قدره ١٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني واستمرت هذه الشركة بشراء القطن وغزله ونسجه في مصر وخارجها وحققت نجاحاً في ذلك⁽²⁾، وهكذا تمكنّت بريطانيا من خلال شركاتها وما من السيطرة على محصول القطن المصري خدمة لمصالحها الاقتصادية⁽³⁾.

ترتب على ذلك نمو الأسواق في الامبراطورية البريطانية لاسيما الهندية وهي جزء لا يتجزأ من سياسة بريطانية الرامية إلى السيطرة الاقتصادية إلى جانب السيطرة السياسية وهذا ما دفعها إلى تطوير سكك الحديد الهندية لكي تؤمن انخفاض تكاليف النقل وتقليل رسوم الجمارك الهندية وبالتالي وصول البضائع القطنية إلى المستهلك دون عوائق استوردت بريطانيا عام ١٩١٠ نحو (2,817,013) قنطار من القطن شحن إلى مصانع مانشستر البريطانية لتصفيته⁽⁴⁾.

أسهم هذا الامر في أن تصل صادرات بريطانيا في مطلع عام ١٩١٣ ذروتها إذ صدرت البلاد نحو ٨٠% من صادرات قطع القماش المصنعة⁽⁵⁾ ، كما صدرت بريطانيا منتجاتها من الغزل والنسيج وغيرها من المنتجات القطنية إلى دول العالم منها كندا واستراليا وأفريقيا وآسيا والشرق الأقصى فقد وصلت قطع القطن المصنعة إلى ٦٤% في عام ١٩١٤⁽⁶⁾ ، وكان لهذا الازدهار الأثر الكبير في إحداث تغييرات مهمة في مجال عمل الشركات

⁽¹⁾ إيمان عبد الله التهامي ، "تاريخ وتطوير شركات الحلح وكيل القطن في مصر وما يتبعها من انشطة 1894 - 1952 ، تأسيسها - نشاطها ، الإدارية وعناصرها دراسة وثائقية " ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين الشمس ، مج ٥٦ ، ع ٥٦ ، تموز ٢٠٢٠ ، ص ١٥٦.

⁽²⁾ احمد الشريبي ، تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠ - ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م ، ١٩٥٠) ، ص ٤٥.

⁽³⁾ المصدر نفسه ، ص ص ٢٥٠-٢٥١ .

⁽⁴⁾ محمد يوسف ابراهيم القرشي وزينب لبيب فخرى ، " الصناعات القطنية في بريطانيا " ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج ٦٧ ، ع ١٨ ، كانون الثاني ٢٠١٤ ، ص ٥٧.

⁽⁵⁾ P 239,A.J. Morrison, British Business And protection,1903-1932, (Oxford,1999) (Morrison, op. cit,p23)⁽⁶⁾

البريطانية⁽¹⁾ ، ودعمت هذه السياسة بسيطرة مالية تمارسها البنوك الأجنبية والبنوك البريطانية بوجه خاص حتى ازدادت رؤوس الأموال البريطانية المنتشرة في الشركات خلال الفترة من ١٨٨٢ - ١٩١٤ زيادة كبيرة⁽²⁾.

وكل ذلك ربط بريطانيا الاقتصاد المصري بالاقتصاد البريطاني من خلال إخضاع العملة المصرية لقاعدة الاسترليني من خلال إصدار مرسوم في ١٤ تشرين الأول ١٨٨٥ الذي تم بمقتضاه اختفاء جميع العملات الأجنبية من التداول في مصر فيما عدا الجنيه الاسترليني الذي كانت تتحدد كميته في التداول داخل الأسواق المصرية من خلال تجارة القطن⁽³⁾ ، نتيجة لسياسة الباب المفتوح التي اتبعتها سلطات الاحتلال في مصر⁽⁴⁾ ، فبينما كانت قيمتها ٤٠٠٠ جنية في عام ١٨٨٧ نجدها تقفز إلى ٣٠,٨٦٨,٠٠٠ جنية في عام ١٨٩٧ ووصلت إلى ٨٤,٠٧٩,٠٠٠ جنية في عام ١٩١٤⁽⁵⁾ .

أصبحت السوق المصرية مهمة جداً للتعریف بالبضائع البريطانية خاصة بعد احتدام المنافسة على صناعة المنسوجات القطنية بينها من خلال تجارة القطن بين الدول الأوروبية وبالتالي إمكانية تحقيق التوازن المالي في الميزانية والموارد الاقتصادية للبلاد⁽⁶⁾ .

⁽¹⁾ القريشي وفخري ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

⁽²⁾ الشريبي ، تاريخ التجارة المصرية ، ص ٢٥٣ .

A.E, Crouchley, The Capital In Investment Of Foreign Egyptian Companies Public Debt⁽³⁾ ..(Caire,1938), p164

⁽⁴⁾ زين الدين ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

⁽⁵⁾ الشريبي ، تاريخ التجارة المصرية ، ص ٢٥٣ .

⁽⁶⁾ تقرير عن المالية والإدارة وال浣حة العمومية في مصر وفي السودان عام ١٨٠٧ ، رفعه جانب السر الدين غورست قنصل دولة انكلترا ووكيلها السياسي في مصر الى جانب السير إدوارد جراي وزير خارجيتها ، ترجمة : ادارة المقطم ، (القاهرة ، ١٩٠٨) ، ص ١٠ .

خاتمة البحث:

- حرصت السياسة البريطانية على تحويل مصر إلى بلد زراعي تابعاً للنظام الرأسمالي العالمي متخصصة في زراعة وإنتاج القطن لدعم معامل الغزل والنسيج البريطانية وفي الوقت نفسه أهملت المسالية البريطانية قطاع الصناعة في مصر.
- أن الاهتمام بالقطن كان سبباً في العناية بطرق الري وتنظيمها تنظيمياً علمياً كاملاً حتى تنتج اصناف ممتازة من القطن يضمن التفوق التام للصناعات البريطانية فقد أنشأت عدة مشروعات للري فيها فزان أسوان عام ١٩٠٠
- مثلت الاستثمارات البريطانية في مصر أحد مظاهر العلاقة الاقتصادية بين البلدين لاسيما بعد استثمار رؤوس الأموال البريطانية في الشركات العقارية والتجارية وشركات المرافق العامة كما تركزت الاستثمارات في العمليات التجارية الخارجية من إستيراد وتصدير خدمة للمصالح البريطانية .

قائمة المصادر :

- ❖ تقرير عن المالية والإدارة والحالة العمومية في مصر وفي السودان عام ١٨٠٧ ، رفعه جناب السر الدن غورست قنصل دولة انكلترا ووكيلها السياسي في مصر الى جانب السير إدوارد جراي وزير خارجيتها ، ترجمة : ادارة المقطم ، (القاهرة ، ١٩٠٨) .
- ❖ اسراء حميد حنون حسين ، العلاقات السياسية البريطانية - المصرية ١٩٧٩ - ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ .
- ❖ أطلال سالم حنا ، مصر في سنوات الاحتلال الفرنسي ١٧٩٨-١٨٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ .
- ❖ حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الأمريكية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ❖ زينب لبيب فخري ، الاوضاع الاقتصادية في بريطانية في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .
- ❖ ساري عبد الله شبيب الجنابي ، اللورد كرومرو ودوره السياسي في مصر ١٨٣٢-١٩٠٧ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٧ .
- ❖ علي محمد الصافي ، السياسة البريطانية تجاه ولاية مصر العثمانية ١٨٥٤-١٩١٤ ، رسالة ماجстير (غير منشورة) جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١ .
- ❖ ليلى جاسم محمد ابراهيم ، موقف مجلس العموم البريطاني من أبرز الأحداث المصرية ١٩١٤ - ١٩٤٢ دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٣ ،
- ❖ محمد يونس إسماعيل ، مصر في عهد الحماية البريطانية ١٩١٤ - ١٩٢٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ .
- ❖ ابراهيم المشهداني ، القطن ودوره في الاقتصاد على العالمي ، (بغداد ، ١٩٦٩) .
- ❖ احمد احمد الحنة، تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، مطبعة المصري ، (الاسكندرية ، ١٩٦٧) .
- ❖ احمد الشربيني، تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠ - ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (دم ، ١٩٥٠) .
- ❖ احمد زكي، موسى هيكل ، إنتاج القطن في مصر، (القاهرة ، ١٩٨٧) .

- ❖ إسماعيل محمد زين الدين، الزراعة في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢ - ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ١٩٥٤) .
- ❖ جلال يحيى ، مصر الحديثة (١٨٠٥-١٨٤٠) ، الهيئة المصرية للكتاب ، (الإسكندرية ، ١٩٣٣) .
- ❖ جيمس تبلت ، القطن العقر في مصر النشرة الفنية ، مطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٩٢٦) .
- ❖ حازم سعيد عمر، القطن في الاقتصاد المصري وتطور السياسة القطنية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (د.م ، ١٩٧٠) .
- ❖ حيدر صبري شاكر الخيكاني، الأوضاع الاقتصادية في مصر ١٨٤٠ - ١٨٧٩ دراسة تاريخية ، مطبعة الميزان ، (بغداد ، ٢٠١٥) .
- ❖ خيري ابو العزائم مرجان ، ملامح التطور الاقتصادي المصري في ظل التحولات التشكيلية والاقتصادية ، (د.م ، د.ت) .
- ❖ رؤوف عباس، الملكيات الزراعية المصرية ودورها في المجتمع المصري ١٨٣٧ - ١٩١٤ ، المجلس الأعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١١) .
- ❖ زكي محمد شبانه ، الاقتصاد القطني - معالم رئيسية في البنيان الاقتصادي العالمي ، ط ٢ ، (الإسكندرية، ١٩٦٧) .
- ❖ زينب فاضل رزوق مرجان، احوال مصر الادارية والاقتصادية والاجتماعية من التحرير العربي من نهاية العصر الراشدي ، ط ١ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٣) .
- ❖ سامي وهبة غالى ، البورصات وتجارة القطن، ط ٤، المطبعة الكمالية بعادين ، (د.م ، ١٩٠٠) .
- ❖ سعد هجر سالم ، الزراعة المصرية ، الماضي - الحاضر - المستقبل ، (القاهرة ، ١٩٩٦) .
- ❖ صلاح دياب ، فرز القطن وملجه ، دار المعارف ، (مصر ، ١٩٥٢) .
- ❖ عاصم محروس عبد المطلب ، القطن في العلاقات المصرية البريطانية من واقع أوراق الهيئة النيابية السابعة ١٩٣٨ - ١٩٤٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر ، ١٩٩٣) .
- ❖ عبد الرحمن الرافعي، مصر والسودان في اوائل عهد الاحتلال (تاريخ مصر القومي من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٩٢) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩١٧) .
- ❖ عبد العظيم محمد سعودي ، تاريخ تطور الري في مصر ١٨٨٧ - ١٩١٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م ، ٢٠٠١) .
- ❖ فوزي جرجس ، تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي ، مطبعة الدار المصرية ، (القاهرة ، ١٩٥٨) .
- ❖ كلوب بك ، لمحة عامة الى مصر ، تحقيق : محمد مسعود ، مطبعة أبي الهول، (د.م ، د.ت) .

- ❖ لنسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ط 9، دار الفارابي ، (بيروت ، ٢٠٠٧).
- ❖ محمد ابو العلا محمد ، ذهب مصر الابيض دراسة مسحية شاملة لتطوير زراعة القطن والعوامل المؤثرة فيه واحوال الزراعة والانتاج، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ٢٠٠٥).
- ❖ محمد طلعت ، حرب : قناة السويس ، مطبعة الجديدة ، (القاهرة ، ١٩١٠).
- ❖ محمد فريد فتحي ، جغرافية مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط ٢ ، (الاسكندرية ، ٢٠٠٠).
- ❖ محمد فهمي لهيطة، تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة ، (القاهرة ، ١٩٤٤).
- ❖ محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عالم ١٨٧٧ ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٩٧).
- ❖ محمد مصطفى صفوت ، الاحتلال الإنجليزي لمصر وموقف الدول الكبرى وآراءه ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد بمصر ، (الاسكندرية ، ٢٠١٦).
- ❖ محمود إبراهيم السعدنى ، تاريخ مصر في عهد البطالمة والروماني ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠).
- ❖ محمود فهمي الكاتب وآخرون ، القطن من التفاصيل النباتية والزراعية الصناعية والاقتصادية ، (حلب ، ١٩٥٩).
- ❖ مدام جولين ادم ، انجلترا في مصر ، ترجمة : علي فهمي كامل بك ، مطبعة شركة العلم والدفاع الوطني ، ط ١ ، (القاهرة ، ١٩٢٢).
- ❖ المسيو- بيدار ، الأحوال الزراعية في القطر المصري حملة نابليون بونابرت ، ترجمة : يوسف نحاس بك وخليل خطran بك، الجمعية الزراعية الملكية ، (د.م ، ١٨٩٨).
- ❖ مصطفى البهتيمي، تاريخ زراعة القطن في مصر واهم أصنافه ، المطبعة مصر، (القاهرة ، ١٩٥٤)
- ❖ مصطفى كمال عبد العزيز وتوفيق عبد العزيز توفيق، السياسة القطنية ، (القاهرة ، ١٩٦٣).
- ❖ نوال قاسم ، تطور الصناعة المصرية من عصر محمد علي إلى عصر عبد الناصر ، دار النمر للطباعة ، (القاهرة ، د.ت).
- ❖ نيفر السيد فرج ، حروب محمد على، مطبعة التوكيل بالجماهير ، (د.م ، ١٩٩٩).
- ❖ الياس ياخور ، أمراة مصر في تاريخ رسوم اكابر الرجال بمصر ، (القاهرة ، ١٨٩٧).
- ❖ يسرا محمد سلامة ، القمح والأفيون والقطن - العلاقات التجارية بين مصر وبريطانيا في عهد محمد باشا ، ط ١، مركز التاريخ العربي للنشر،(تركيا ، ٢٠١٨).
- ❖ يوسف البستاني ، نابليون الأول أو النسر الاعظم ، ط ٢ ، مطبعة الهلال ، (القاهرة ، ١٩٧٤).

- ❖ يوسف حسين عمر ، السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٩ ، دار نور للنشر ، (ألمانيا ، ٢٠١٦).
- ❖ احمد عبد المجيد وشادي وآخرون ، "بعض الملامح الاقتصادية لإنتاج القطن في مصر خلال الفترة 1976-1999" ، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، مج ٩٢ ، ع ٤٦٢ ، كانون الثاني ، القاهرة ، ٢٠٠١.
- ❖ اطلال سالم حنا ، "سياسة بريطانيا تجاه التطورات الاقتصادية في مصر إبان عهد الخديوي عباس الثاني ١٨٩٢-١٩١٤" ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج ١٨ ، ع ٢٣ ، كانون الثاني ٢٠١٦.
- ❖ إيمان عبد الله التهامي ، "تاريخ وتطوير شركات الحج وكيل القطن في مصر وما يتبعها من انشطة 1952-1894 ، تأسيسها - نشاطها ، الإدارة وعناصرها دراسة وثائقية" ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين الشمس ، مج ٥٦ ، ع ٥٦ ، تموز ٢٠٢٠.
- ❖ "القطن المصرية" ، مجلة المقتطف ، مج ٥٦ ، ج ٣ ، القاهرة ، آذار ١٩٢٠.
- ❖ محمد يوسف ابراهيم القرشي وزينب لبيب فخرى ، "الصناعات القطنية في بريطانيا" ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج ٦٧ ، ع ١٨ ، كانون الثاني ٢٠١٤.
- ❖ محمود حميد خليل ، "اقتصاديات زراعة وإنتاج القطن في مصر ومدى مساهمته في التنمية الاقتصادية للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ، مج ١٣ ، ع ٢٥ ، ٢٠٠٣.
- ❖ نهى نعيم علي شطا وآخرون ، "احوال مصر الزراعية في ظل الاحتلال البريطاني" ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ٢٢١ ، آذار .
- ❖ A.E, Crouchley, The Capital In Investment Of Foreign Egyptian Companies Public Debt ,(caire,1938).
- ❖ A.J. Morrison, British Business And protection,1903-1932, (Oxford,1999).
- ❖ Afaf Lutfi El Sayed in the reign of Mohammed Ali, (London, 1949).
- ❖ Andrew Mc Greger. A military history of modern Egypt,(London,W.D).
- ❖ Besançon (Jacques), Lhomme et Nil, (Paris,1957).
- ❖ John Marlow, Arylo-Egyptian Relations Frank Cass And Company, 1800-1956, led ,(London,1965).
- ❖ Lord Liyld, Egyp & Since Cromer, Macmillan, And Co, Limited Vol.1, 1923.
- ❖ Macfarlane, charles, Life of Napoleon Bonaparte, (London,1880).
- ❖ Maritz schanz, cotton in Egypt and The Anglo-Egyptian sudan (Grony, 1913).

- ❖ Robert Tignor, Modernization And British in Egypt, 1882-1914 colonial Rule in p infringe Ton, (New Jersey,1966).
- ❖ Wafaa. M. Amer. Qsama. A. Momtaz, Historic background of Egyptian cotton (Egypt, 1949).

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ A report on finance, administration, and the public situation in Egypt and Sudan in the year 1807, submitted by Sir Alden Gorst, Consul of England and its political agent in Egypt, to Sir Edward Gray, its Foreign Minister, translated by: The Mokattam Administration, (Cairo, 1908).
- ❖ Ahal Salem Hanna, Egypt in the Years of the French Occupation 1798-1801, Master's Thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2007.
- ❖ Israa Hamid Hanoun Hussein, British-Egyptian Political Relations 1979-1990, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Basra, 2021.
- ❖ Haider Talib Hussein Al-Hashemi, The American Civil War, doctoral thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2006, Muhammad Mahmoud Al-Nairab, The Introduction to the History of the United States of America until the World of 1877, Part 1, (Cairo, 1997).
- ❖ Zainab Labib Fakhri, Economic conditions in Britain during the years of World War I 1914-1918, Master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2009.
- ❖ Sari Abdullah Shabib Al-Janabi, Lord Cromer and his political role in Egypt 1832-1907, Master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2007.
- ❖ Ali Muhammad Al-Safi, British policy towards the Ottoman state of Egypt 1854-1914, Master's thesis (unpublished), Al-Nilein University, Faculty of Graduate Studies, 2011.

- ❖ Laila Jassim Muhammad Ibrahim, The position of the British House of Commons on the most prominent Egyptian events 1914-1942, a historical-Political Study, Master's thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, University of Mosul, 2023.
- ❖ Muhammad Younis Ismail, Egypt during the British Protectorate Era 1914-1920, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2008.
- ❖ Ibrahim Al-Mashhadani, Cotton and its Role in the Global Economy, (Baghdad, 1969).
- ❖ Ahmed Ahmed Al-Hatta, The Economic History of Egypt in the Nineteenth Century, Al-Masry Press, (Alexandria, 1967).
- ❖ Ahmed El-Sherbiny, The History of Egyptian Trade in the Era of Economic Freedom 1840-1914, Egyptian General Book Authority, (D.M., 1950).
- ❖ Ahmed Zaki, Musa Heikal, Cotton Production in Egypt, (Cairo, 1987).
- ❖ Ismail Muhammad Zain al-Din, Agriculture during the British Occupation 1882-1914, Egyptian General Book Authority, (Cairo, 1954).
- ❖ Jalal Yahya, Modern Egypt (1805-1840), Egyptian Book Authority, (Alexandria, 1933).
- ❖ James Templet, Aqar Cotton in Egypt, Technical Bulletin, Al-Amiriya Press (Cairo, 1926).
- ❖ Hazem Saeed Omar, Cotton in the Egyptian Economy and the Development of Cotton Policy, Egyptian General Authority for Copyright and Publishing, (D.M., 1970).
- ❖ Haider Sabri Shaker Al-Khikani, The Economic Conditions in Egypt 1840-1879, a Historical Study, Al-Mizan Press, (Baghdad, 2015).
- ❖ Khairy Abu Al-Azayem Morgan, Features of Egyptian Economic Development in Light of Plastic and Economic Transformations, (D.M., D.T.).
- ❖ Raouf Abbas, Egyptian agricultural properties and their role in Egyptian society 1837-1914, Supreme Council of Culture, (Cairo, 2011).

- ❖ Zaki Muhammad Shabana, The Cotton Economy - Major Milestones in the Global Economic Structure, 2nd edition, (Alexandria, 1967).
- ❖ Zainab Fadel Razouk Morgan, Egypt's Administrative, Economic, and Social Conditions from the Arab Liberation from the End of the Rashidun Era, 1st edition, Bayt al-Hikma, (Baghdad, 2003).
- ❖ Sami Wahba Ghali, Stock Exchanges and Cotton Trade, 4th edition, Al-Kamaliyya Press in Abdeen, (D.M., 1900).
- ❖ Saad Hager Salem, Egyptian Agriculture, Past - Present - Future, (Cairo, 1996).
- ❖ Salah Diab, Cotton Sorting and Mulching, Dar Al-Maaref (Egypt, 1952).
- ❖ Assem Mahrous Abdel Muttalib, Cotton in Egyptian-British Relations from the Papers of the Seventh Parliament 1938-1942, Egyptian General Book Authority, (Egypt, 1993).
- ❖ Abd al-Rahman al-Rafī'i, Egypt and Sudan in the Early Occupation Era (The National History of Egypt from 1884 to 1892), National Printing and Publishing House, (Cairo, 1917).
- ❖ Abdel Azim Muhammad Saudi, History of the Development of Irrigation in Egypt 1887-1914, Egyptian General Book Authority, (D.M. 2001).
- ❖ Fawzi Girgis, Egypt's Political History since the Mamluk Era, Al-Dar Al-Misria Press, (Cairo, 1958).
- ❖ Clot Bey, A General Overview of Egypt, edited by: Muhammad Masoud, Abi Al-Hawl Press, (D.D., D.T.).
- ❖ Letski, Modern History of the Arab Countries, 9th edition, Dar Al-Farabi, (Beirut, 2007).
- ❖ Muhammad Abu Al-Ala Muhammad, Egypt's White Gold, a comprehensive survey study for the development of the country's agriculture, the factors affecting it, and the conditions of agriculture and production, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 2005).
- ❖ Muhammad Talaat, War: The Suez Canal, New Press, (Cairo, 1910).

- ❖ Muhammad Farid Fathi, The Geography of Egypt, Dar Al-Ma'rifa University, 2nd edition, (Alexandria, 2000).
- ❖ Muhammad Fahmi Lahita, The Economic History of Egypt in Modern Times, (Cairo, 1944).
- ❖ Muhammad Mustafa Safwat, The English occupation of Egypt and the position and opinions of the major powers, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Al-Etimad Press in Egypt, (Alexandria, 2016).
- ❖ Mahmoud Fahmy Al-Kateb and others, Cotton from Botanical, Agricultural, Industrial and Economic Aspects, (Aleppo, 1959).
- ❖ Madame Jolene Adam, England in Egypt, translated by: Ali Fahmy Kamel Bey, Science and National Defense Company Press, 1st edition, (Cairo, 1922).
- ❖ Monsieur Bidar, Agricultural Conditions in the Egyptian Country, Napoleon Bonaparte's Campaign, translated by: Youssef Nahhas Bey and Khalil Khatran Bey, Royal Agricultural Society, (D.M., 1898).
- ❖ Mustafa Al-Bahtimi, The History of Cotton Cultivation in Egypt and its Most Important Varieties, Misr Press, (Cairo, 1954)
- ❖ Mustafa Kamal Abdel Aziz and Tawfiq Abdel Azir Tawfiq, Cotton Politics, (Cairo 1963).
- ❖ Nawal Qassem, The Development of Egyptian Industry from the Era of Muhammad Ali to the Era of Abdel Nasser, Dar El-Nimer Printing, (Cairo, ed.).
- ❖ Nefer Al-Sayyid Faraj, The Wars of Muhammad Ali, Al-Tawakkul Al-Jamahir Press (D.M., 1999).
- ❖ Elias Yakhour, The Woman of Egypt in the History of the Paintings of the Greatest Men in Egypt, (Cairo, 1897).
- ❖ Yousra Muhammad Salama, Wheat, Opium, and Cotton - Trade Relations between Egypt and Britain during the Era of Muhammad Pasha, 1st edition, Arab History Publishing Center, (Turkey, 2018).

- ❖ Youssef Al-Bustani, Napoleon I or the Great Eagle, 2nd edition, Al-Hilal Press, (Cairo, 1974).
- ❖ Youssef Hussein Omar, British Policy Towards the Ottoman Empire 1839-1909, Nour Publishing House, (Germany, 2016).
- ❖ A.E, Crouchley, The Capital In Investment Of Foreign Egyptian Companies Public Debt ,(caire,1938).
- ❖ A.J. Morrison, British Business And protection,1903-1932, (Oxford,1999).
- ❖ Afaf Lutfi El Sayed in the reign of Mohammed Ali, (London, 1949).
- ❖ Andrew Mc Greger. A military history of modern Egypt,(London,W.D).
- ❖ Besançon (Jacques), Lhomme et Nil, (Paris,1957).
- ❖ John Marlow, Arylo-Egyptian Relations Frank Cass And Company, 1800-1956, led ,(London,1965).
- ❖ Lord Liyod, Egyp & Since Cromer, Macmillan, And Co, Limited Vol.1, 1923.
- ❖ Macfarlane, charles, Life of Napoleon Bonaparte, (London,1880).
- ❖ Maritz schanz, cotton in Egypt and The Anglo-Egyptian sudan (Grony, 1913).
- ❖ Robert Tignor, Modernization And British in Egypt, 1882-1914 colonial Rule in p infringe Ton, (New Jersey,1966).
- ❖ Wafaa. M. Amer. Qsama. A. Momtaz, Historic background of Egyptian cotton (Egypt, 1949).
- ❖ Ahmed Abdel Majeed, Shadi and others, Some economic features of cotton production in Egypt during the period 1976 - 1999, Contemporary Egypt Journal, Egyptian Society for Political Economy, Statistics and Legislation, No. 462 / Volume 92 January, Egypt 2001.
- ❖ Atlal Salem Hanna, “Britain’s policy towards economic developments in Egypt during the reign of Khedive Abbas II 1892 - 1914), Journal of Historical and Civilizational Studies, vol. 18, no. 23, January 2016.
- ❖ Iman Abdullah El-Tohamy, the history and development of the ginning companies, the cotton agent in Egypt, and their subsequent activities from 1952 to 1894, their

establishment - their activities, management and their elements, a documentary study, Journal of Middle East Research to Ain Al-Shams University, vol. 56, no. 56, July, 2020.

- ❖ Egyptian Cotton, “Al-Muqtataf Magazine,” vol. 056, vol. 3, Egypt, March, 1920.
- ❖ Muhammad Yousef Ibrahim Al-Quraishi and Zainab Labib Fakhri, “Cotton Industries in Britain,” Journal of Historical and Cultural Studies, vol. 67, no. 18, January 2014.
- ❖ Al-Mahmoud Hamid Khalil, “The Economics of Cotton Cultivation and Production in Egypt and the Extent of its Contribution to Economic Development for the Period (2000-2009) Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 13, No. 25, 2003.
- ❖ Noha Naeem Ali Shikka and others, “Egypt’s Agricultural Conditions Under the British Occupation,” Reading and Knowledge Magazine, Ain Al-Shams University, Faculty of Education and the Egyptian Reading and Knowledge Society, No. 221, March 2020.